كان يغير عليه فلا عليه وقوله والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب عن افادة
معنى انابه الشيطان منابه نبوا ظاهرا قدم الاستغفار على استيهاب
الملك جريا على عادة الانبيا والصالحين في تقديمهم امر دينهم على امور
دنياهم لا ينبغي لا يتسهل ولا يكون ومعنى من بعدي دوني
فان قلت اما يشبه الحسد والحرص على الاستبداد بالنعمة ان يستعطي
الله ما لا يعطيه غيره قلت كان سليمان عليه السلام ناشيا في
بيت الملك والنبوة ووارثا لهما فاراد ان يطلب من ربه معجزة فطلب
على حسب الفه ملكا زايدا على الممالك زيادة خارقة للعادة بالغة
حد الاعجاز ليكون ذلك دليلا على نبوته قاهرا للمبعوث اليهم وان
يكون معجزة حتى يخرق العادات فذلك معنى قوله لا ينبغي لاحد
من بعدي وقيل كان ملكا عظيما فخاف ان يعطى مثله احد فلا يحافظ
على حدود الله فيه كما قالت الملايكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدما ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وقيل ملكا لا اسلبه ولا يقوم
غيري فيه مقامي كما اسلبته مرة واقيم غيري ويجوز ان يقال علم
الله فيما اختصه من ذلك الملك العظيم مصالح في الدين وعلم انه
لا يطلع باعبايه غيره واوجبت الحكمة استيهابه فامره ان يستوهبه
اياه فاستوهب بامر من الله على الصفة التي علم الله لا يضبطه
عليها وحده الا هو وحده دون ساير عباده او اراد ان يقول
ملكا عظيما فقال لا ينبغي لاحد من بعدي ولم يقصد بذلك الا عظم
الملك وسعته كما تقول لفلان ما ليس لاحد من الفضل والمال
وربما كان للناس امثال ذلك ولكنك تريد تعظيم ما عنده

وعن

وعن الحجاج انه قيل له انك لحسود فقال احسد مني من قال وهب
لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وهذا من جراته على الله وشيطنته
كما حكي عنه طاعتنا اوجب من طاعة الله لانه شرط في طاعته فقال
فاتقوا الله ما استطعتم واطلق طاعتنا فقال واولي الامر منكم
قرئ الريح والرياح رخا لينة طيبة لا تزعزع وقيل طيبة له لا تمتنع
عليه حيث اصاب حيث قصد واراد حكى الاصمعي عن العرب اصاب
الصواب فاخطا الجواب وعن روبة ان رجلين من اهل اللغة
قصداه ليسالاه عن هذه الكلمة فخرج اليهما فقال اين تصيبان
فقالا هذه طلبتنا ورجعا ويقال اصاب الله بك خيرا والشياطين
عطف على الريح وكل بناء بدل من الشياطين واخرين عطف على
كل داخل في حكم البدل وهو بدل الكل من الكل كانوا يبنون له
ما شا من الابنية ويغوصون له فيستخرجون اللولو وهو اول من
استخرج الدر من البحر وكان يقرن مردة الشياطين بعضهم
مع بعض في القيود والسلاسل للتاديب والكف عن الفساد وعن
السدي كان يجمع ايديهم الى اعناقهم مغللين في الجوامع والصفد
القيد وسمي به العطا لانه ارتباط للمنعم عليه ومنه قول علي رضي الله
عنه من برك فقد اسرك ومن جفاك فقد اطلقك وقول القايل
غل يدا مطلقها وارق رقبة مطلقها معتقها وقال حبيب ان العطا
اسار وتبعه من قال ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا وفرقوا
بين الفعلين فقالوا صفده قيده واصفده اعطاه كوعده واوعده
اي هذا الذي اعطيناك من الملك والمال والبسطة عطاونا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)